تحسين حلبي

خطة بايدن ومظاهر الانقسام داخل البيت الأبيض

بعد اقتراب مرور عام على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وإعلان المعسكر الغربي – الأميركي حرباً غير مباشرة متعددة الأشكال على روسيا، أصبح من الواضح أن هذا المعسكر هو الذي تتباين المواقف داخله حول استمرار أو عدم استمرار هذه الحرب بعد ملاحظة أنه استنزف كثيرا على الأرض وكذلك في تماسك مواقفه، وهذا ما كشفه محرر صفحة الرأي في المجلة الإلكترونية الأميركية «أنتي وور» كايل أنزالون في الثالث من شباط الجاري في تحليل عرض فيه معلومات ورد فيها أن «الرئيس الأميركي جو بايدن عرض خطة سلام تعترف بسيطرة روسيا على أكثر من ٢٠ بالمئة من أوكرانيا، وطلب من مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز عرضها على الرئيس فلاديمير بوتين في كانون الثاني الماضي لإنهاء الحرب»، واستشهد كايل بما نشره موقع الصحيفة الإلكترونية السويسرية «نويه زوريخ تسايتونغ» الصادرة بالألمانية، وأضاف كايل: إن تقديم هذا العرض السري جرى في الوقت نفسه الذي كان فيه البيت الأبيض يعد تصعيداً كبيراً بوساطة ما سيقدمه من دعم عسكري لأوكرانيا وبخاصة في موضوع دبابات أبرامز.

وتذكر الصحيفة السويسرية أن مصادر رفيعة المستوى في برلين أفادت أن بيرنز سافر إلى كييف في منتصف كانون الثاني للاجتماع برئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي وأن صحيفة «واشنطن بوست» أفادت في ١٩ كانون الثاني بأن بيرنز اجتمع قبل وقت قريب بزيلينسكي وعرض عليه «خطة بايدين للتنازل عن ٢٠ بالمئة من أراضي أوكرانيا مقابل إنهاء الرئيس بوتين للحرب»، وتضيف الصحيفة السويسرية: «إن كييف وموسكو رفضتا هذا العرض»، وبالمقابل نفى بيرنز لصحيفة «نيوزويك» الأميركية أن يكون قد عرض هذا الاقتراح كما نفى الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف ما جاء في تقرير الصحيفة السويسرية قائلا «إن لا أساس له»، لكن مصادر ألمانية تؤكد أن «موضوع اقتراح السلام الأميركي المذكور يعكس وجود انقسام متزايد داخل البيت الأبيض حول كيفية معالجة موضوع الحرب في أوكرانيا، فمستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان ومعه بيرنز، يرغبان بإنهاء هذه الحرب في أوكرانيا لكي تركز واشنطن بالسرعة الممكنة على الاستعداد للصين، ويقف بالمقابل وزير الخارجية أنتوني بلينكن ومعه وزير الدفاع لويد أوستين على خلاف مع بيرنز وسوليفان لأنهما يرفضان أن تنجح روسيا في تدمير نظام السلام الذي يقوم عليه العالم الآن، ولذلك يطالبان بزيادة تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا».

تستنتج الصحيفة السويسرية أن فشل الخطة التي عرضها بيرنز أتاحت لاوستين وبلينكن الموافقة على تقديم دبابات «أبرامز» لأوكرانيا، وهذا ما فاجأ وأحرج المستشار الألماني أولاف شولتس الذي كان يرغب بعدم تقديم دبابات «ليوبارد» الألمانية المتطورة لأوكرانيا حين افترض أن واشنطن لن ترسل دبابات «أبرامز» لأوكرانيا فأصبح الآن مضطرا لإرسالها.

ومع ذلك يبدو أن كل ما ذكر حول هذه الخطة والانقسام داخل البيت الأبيض وبغض النظر عن نفي الطرفين الأميركي والروسي في هذه الأوقات لوجودها، يدل على أن ما حققته روسيا وما سوف تحققه بعد كل هذا الاختراق الواسع الميداني لأوكرانيا، سيضع الولايات المتحدة وحلفاءها أمام صعوبة الاختيار بين حرب غربية – أميركية محتملة عالمية تجري على ساحتين أوروبية ضد روسيا وآسيوية ضد الصين، أو بين البحث في إعداد قواعد نظام عالمي جديد لا يريده أوستين وبلينكن، ويبدو أن بيرنز وسوليفان يميلان باتجاه المناورة حوله مع موسكو، لكن الحقيقة الواضحة في هذا الواقع بعد عام على العملية العسكرية الروسية أن كلاً من موسكو وبكين تجمعهما أهداف مشتركة هي زعزعة النظام العالمي الأميركي– الغربي وكل نتائجه، والتوجه نحو فرض نظام ينهي قرناً كاملاً من الهيمنة الإمبريالية التي فرضتها القوى الاستعمارية في الحرب العالمية الأولى في أوروبا والعالم ثم تولدت عن هذه النتائج حرب عالمية ثانية ما زال النظام العالمي الذي فرضته منذ الخمسينيات، يحقق استمرار هيمنتها وخاصة بعد انهيار كتلة دول المعسكر الاشتراكي بعد عام ١٩٩١، ولذلك تحاول واشنطن العمل على التمسك بالمحافظة على نظامها الإمبريالي العالمي أحادي القطب على حساب دماء الأوكرانيين في أوروبا، ودماء الصينيين في تايوان، ضد الصين، لكنها في النهاية لن تحصد سوى الهزيمة الشاملة هذه المرة بعد أن رأى الجميع هزائمها في فيتنام وأفغانستان وكذلك في سورية وإيران وأطراف محور المقاومة الذي جندت ضده كل قدراتها وقدرات حليفها الإسرائيلي خلال خمسة عقود ولم تتمكن من تحقيق أهدافها في تفتيت قدراته الإقليمية، فما بالك بقدرات قوى كبرى مثل روسيا والصين؟!

قدّرت الموقف المتوازن للدول الإفريقية وأكدت تحرير ٦٣ جندياً أسيراً في أوكرانيا بجهود إماراتية

موسكو: سنرد بشكل سريع وصارم في حال شنت كييف هجوماً على أراضينا

أكدت موسكو أمس السبت أنها سترد بشكل سريع وصارم وبجميع أنواع الأسلحة، في حال شنت كييف هجوماً على الأراضي الروسية، مشيرة إلى أن قرار الولايات المتحدة إمداد النظام الأوكراني بالمزيد من الأسلحة هو تصعيد متعمد للصراع، بينما أعربت من جانب آخر عن تقديرها لموقف الدول الإفريقية المتوازن رغم الضغوط الغربية.

وحسب موقع «روسيا اليوم» أكد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف أن موسكو سترد بشكل سريع وصارم وبجميع أنواع الأسلحة، في حال شنت كييف هجوماً على الأراضي الروسية.

وقال مدفيديف في تصريحات صحفية أمس: في حال شن ضربات أوكرانية على القرم لن تكون هناك مفاوضات، ولن يكون هناك سوى ضربات فقط، كما أن كل أوكرانيا المتبقية تحت حكم كييف ستحترق.

وأضاف مدفيديف: إن روسيا لا تضع لنفسها أي قيود، واعتماداً على طبيعة التهديدات فنحن مستعدون لاستخدام جميع أنواع الأسلحة وفقاً لوثائقنا العقائدية، بما في ذلك أساسيات الردع النووي.

من جهة أخرى لفت مدفيديف إلى أن الولايات المتحدة بإمكانها إنهاء الصراع بإشارة منها لنظام كييف، قائلاً: إذا كانت واشنطن تريد حقاً إنهاء الحرب التي أثارتها بنفسها فبإمكانها فعل ذلك بإشارة من إصبعها وأمر اتباعها المخدرين بالجلوس على طاولة المفاوضات، إلا أن واشنطن غير آبهة أو مهتمة بإنهاء الأزمة، مشيراً إلى أن كبار السن في الإدارة الأميركية والصقور في الكونغرس ليسوا مهتمين ببساطة بإنهاء الأعمال العدائية في أوكرانيا.

من جانبه قال النائب في مجلس الدوما ميخائيل شيريميت أمس: إن الضربات على شبه جزيرة القرم الروسية بالصواريخ الأميركية يمكن اعتبارها إعلان حرب من قبل الولايات المتحدة، مضيفاً: في حال حدوث استفزاز ستكون سلطات كييف والقيمون عليها في الخارج مسؤولين بالكامل، وعلينا أن تقنع الولايات المتحدة وأقرب خدمها بولندا بعدم جدوى العدوان على روسيا.

كما قال رئيس اللجنة التشريعية في برلمان القرم سيرغي تروفيموف: إن الرد الروسي على محاولات السلطات الأوكرانية السيطرة على شبه جزيرة القرم سيكون حازماً وسريعاً.

وأضاف تروفيموف: إن أي محاولة من قوات كييف للهجوم على شبه جزيرة القرم سيتبعها رد عسكري روسي، ولن تتمكن القوات الأوكرانية من التعامل معه أو إعادة تجميع وترتيب صفوفها بعده، مؤكداً أن شبه جزيرة القرم محمية بشكل جيد.

نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف: موسكو سترد بشكل سريع وصارم وبجميع أنواع الأسلحة في حال شنت كييف هجوماً على أراضينا (عن الانترنت)

وكان الكرملين أكد عبر العديد من مسؤوليه أن أي محاولة أوكرانية لمهاجمة شبه جزيرة القرم أو أي أراض روسية سيتبعها رد روسي حازم.

وبدوره وصف السفير الروسي لدى واشنطن أناتولي أنتونوف قرار الولايات المتحدة إمداد النظام الأوكراني بالمزيد من الأسلحة بأنه تصعيد متعمد للصراع.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن أنتونوف قوله تعليقاً على القرار الأميركي إمداد أوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى: إن إرسال أسلحة أكثر قوة إلى نظام كييف هو تصعيد متعمد للصراع من جانب الولايات المتحدة، مضيفاً: إن الإدارة الأميركية وضعت عملياً كل ثقلها ونفوذها الدولي وأموال دافعي الضرائب الأميركيين على الرهان الأوكراني.

ونبه أنتونوف إلى أن واشنطن يمكن أن تصل إلى حد الجنون المطلق بتزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة، وأضاف: واشنطن عملياً تحرض وكلاءها على مهاجمة المناطق الروسية، نظراً لأن كل الأراضي التي أصبحت جزءاً من روسيا بإرادة سكانها هي من وطننا الذي سندافع عنه بكل قوتنا.

كما شدد أنتونوف على أن أي محاولة للإضرار بروسيا الاتحادية محكوم عليها بالفشل الذريع، موضحاً أنه كلما أدركت الولايات المتحدة ذلك سريعاً أمكن إنهاء الصراع مبكراً.

في غضون ذلك قال السفير المكلف بالمهام الخاصة بوزارة الخارجية الروسية، رئيس منتدى الشراكة الروسية – الإفريقية أوليغ أوزيروف، إن موسكو ممتنة للدول الإفريقية على سياستها المتوازنة والمعقولة تجاه روسيا.

وأضاف في تصريح أمس السبت، إن روسيا ترى أيضاً أن العديد من الدول الإفريقية قد اتخذت «موقفاً محايداً شكلياً» بشأن الوضع في أوكرانيا، على الرغم من ضغوط الغرب.

ومن المقرر عقد القمة الروسية – الإفريقية الثانية في تموز ٢٠٢٣، في مدينة بطرسبورغ.

وفي وقت سابق صرح أوزيروف بأن المنتدى الثاني سيخصص إلى حد كبير للتعاون الاقتصادي والإنساني بين روسيا الاتحادية والدول الإفريقية، بما في ذلك أمن الغذاء والطاقة.

تجدر الإشارة إلى أن القمة الروسية الإفريقية الأولى عقدت في عام ٢٠١٩ في سوتشي بمشاركة رؤساء معظم الدول الإفريقية.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في وقت سابق إن شركاءنا في إفريقيا يدركون ما يحدث ويعرفون ما يقوم به الغرب لبناء عالم أحادي القطب ومنع تشكل نظام عالمي ديمقراطي جديد.

وانتقد لافروف في أكثر من مناسبة الضغوط التي تمارسها واشنطن على العديد من الدول بهدف منعها من التعاون مع روسيا.

وفي سياق منفصل أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تحرير ٦٣ جندياً روسياً من الأسر في أوكرانيا في صفقة لتبادل الأسرى تمت بفضل جهود إماراتية.

وقالت الوزارة في بيان أمس نشرته على موقعها الإلكتروني: بعد عملية مفاوضات صعبة عاد ٦٣ جندياً روسياً من الأسر، بينهم أفراد من فئة حساسة كانوا في الأراضي الخاضعة لسلطات كييف، مشيرة إلى أن الصفقة تمت بفضل جهود إماراتية.

وأوضحت الوزارة أن جميع العسكريين الآن موجودون في روسيا، ويتلقون الإحاطة النفسية والطبية اللازمة، فضلاً عن منحهم إمكانية الاتصال بالأقارب.

وتعد هذه ثاني صفقة لتبادل الأسرى مع سلطات كييف منذ بداية العام الجاري، حيث عاد في الثامن من الشهر الماضي ٥٠ مقاتلاً روسياً من الأراضي التي يسيطر عليها النظام الأوكراني.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، القضاء على نحو ٢٠٠ عسكري أوكراني، وتدمير مستودعات أسلحة وعشرات الآليات العسكرية.

وقالت وزارة الدفاع إن القوات الروسية تواصل هجماتها في أكثر من محور، وشنت غارات جوية وقصفاً مدفعياً استهدف تشكيلات اللواء ٩٢ ميكانيكي في مناطق كراكمالنو وبيريستوف في مقاطعة خاركوف، حيث تم القضاء على ٣٠ جندياً أوكرانيا وتدمير مركبات مصفحة.

وكذلك تواصل القوات الروسية هجماتها بالقرب من منطقة ديبروفا، التابعة لجمهورية لوغانسك الشعبية، حيث تم استهداف نقاط تمركز القوات الأوكرانية والقضاء على أكثر من ١٠٠ جندي، خلال أول أمس الجمعة.

وفي اتجاه دونيتسك، ونتيجة للعمليات الهجومية، سيطرت القوات الروسية على خطوط ومواقع ذات أهمية إستراتيجية، ونتيجة للقصف المدفعي تم القضاء على نحو ٦٠ جندياً أوكرانياً، وتدمير عدد من الآليات العسكرية ومدفع هاوتزر من نوع «MSTA-B»، ومنظومة مدفعية ذاتية الدفع وقاذفة صواريخ من نوع «غراد».

وكالات

سياسي فرنسي: أوكرانيا عضو جديد فاسد وفقير سيضعف الاتحاد الأوروبي

كشف زعيم حركة «الوطنيون» الفرنسية فلوريان فيليبو عن سبب رغبة رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وحسب وكالة «نوفوستي» كتب فيليبو في تغريدة على «تويتر»: ستخدم عضوية أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي المصالح الأميركية ولذلك يريدها زيلينسكي وأورسولا فون دين لاين ما سيصب الزيت على النار في النزاع مع روسيا وسيضعف الدول الأوروبية التي سيتعين عليها التعامل مع عضو جديد فاسد وفقير!

وكان فيليبو قد انتقد أكثر من مرة الدول الغربية بسبب دعمها المالي لأوكرانيا وإمدادات المعدات العسكرية للجيش الأوكراني، الأمر الذي يطيل أمد النزاع في هذه الدولة. كما دعا السياسي إلى إلغاء القيود الأوروبية المفروضة على روسيا. ووصف قرارات بروكسل في مجال الطاقة بالمجنونة والقيود نفسها بأنها غبية.

وكالات

أكدت استعدادها للعمل مع موسكو لتحقيق تقدم جديد في العلاقات الثنائية

بكين: نحترم سيادة وسلامة جميع الدول والمنطاد دخل أجواء أميركا بقوة قاهرة

أعربت بكين عن استعدادها للعمل مع موسكو في سبيل تحقيق تقدم جديد في العلاقات الثنائية خلال عام ٢٠٢٣، مؤكدة أنها تعمل بدقة دائماً بما يتماشى مع القانون الدولي، وتحترم السيادة والسلامة الإقليمية لجميع الدول، ولا نية للانتهاك وأنها لم تنتهك أبداً الأراضي أو المجال الجوي لأي دولة سيادية، وإن دخول المنطاد الجوي الصيني إلى المجال الجوي الأميركي غير مقصود وتم بسبب قوة قاهرة.

وحسب موقع «روسيا اليوم» أعربت وزارة الخارجية الصينية عن استعداد بكين للعمل مع موسكو لتحقيق تقدم جديد في العلاقات الثنائية في العام الجديد.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان عقب زيارة نائب وزير الخارجية الصيني ما تشاو تشو لروسيا: إن الثقة السياسية المتبادلة بين البلدين تتعمق باستمرار، والتعاون في مختلف المجالات يتطور باطراد، والتعاون الدولي يوثق.

وأضاف البيان: إن الصين مستعدة للعمل مع روسيا من أجل التنفيذ الصادق للتوافق المهم الذي توصل إليه رئيسا الدولتين وتعزيز التقدم الجديد في العلاقات الثنائية في العام الجديد.

وأجرى ما تشاوتشو زيارة إلى روسيا يومي ٢ و٣ شباط الجاري، حيث التقى بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وكذلك مع نائبي وزير الخارجية سيرغي فيرشينين وأندريه رودنكو.

وكان لافروف تطرّق قبل يومين إلى علاقات موسكو بالصين، واصفاً العلاقات الروسية الصينية الحالية بأنها الأقوى على الإطلاق، وأنّه ليس لديها قيود ولا حدود ولا قضايا محظورة للنقاش.

وقيّم المسؤول الروسي الوضع الحالي بالقول: إن الصين تهزم الولايات المتحدة في أرضها بموجب قواعدها الخاصة، مؤكداً أن هذا هو سبب تراجع الولايات المتحدة عن المبادئ الاقتصادية التي انتشرت في جميع أنحاء العالم، واستغلتها في الماضي.

وسبق أن أعلن وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، أن الصين ستدعم روسيا في تعزيز مكانتها، كقوةٍ كبيرة في الساحة الدولية.

ومن جانب آخر أكدت الخارجية الصينية أمس السبت أنه نظراً للدخول غير المقصود للمنطاد الجوي الصيني إلى المجال الجوي الأميركي بسبب قوة قاهرة، قام الجانب الصيني بالتحقق من الأمر وتواصل مع الجانب الأميركي حول ذلك.

ووفقاً لتقارير ذكر مسؤولون بارزون من وزارة الخارجية الأميركية أول من أمس أنه بسبب دخول منطاد جوي صيني من دون طيار المجال الجوي الأميركي، قرر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تأجيل زيارته المخططة إلى الصين.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن بيان للخارجية الصينية رداً على إعلان الولايات المتحدة تأجيل زيارة بلينكن إلى الصين جاء فيه: إن منطاداً جوياً مدنياً استخدم للبحوث وبشكل رئيسي لأغراض الأرصاد الجوية، ونتيجة لتأثره بالرياح الغربية وقدرته المحدودة على التوجيه الذاتي انحرف بعيداً عن مساره المخطط.

وأضافت الخارجية: إنه وضع غير متوقع تماماً نتج عن قوة قاهرة والحقائق واضحة جداً»، مؤكداً أن الصين تعمل بدقة دائماً بما يتماشى مع القانون الدولي، وتحترم السيادة والسلامة الإقليمية لجميع الدول، ومضيفة «إنه لا نية عند الصين للانتهاك وإنها لم تنتهك أبداً الأراضي أو المجال الجوي لأي دولة سيادية.

ولفتت الخارجية الصينة بالقول: إن بعض السياسيين ووسائل الإعلام في الولايات المتحدة قاموا بتضخيم الأمر لمهاجمة الصين وتشويه سمعتها، وإن الجانب الصيني يعارض ذلك بحزم.

وكالات

كاراكاس دعت إلى توثيق التعاون مع طهران في مجال النفط

إسلامي: الدول الغربية قدمت تقريراً كاذباً حول الملف النووي الإيراني

انتقد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي مواقف الدول الغربية تجاه الملف النووي الإيراني، مشيراً إلى أن الغربيين قدموا تقريراً كاذباً عن إيران بهذا الصدد، فيما أعرب وزير النفط الفنزويلي، طارق العيسمي، عن رغبة بلاده بنقل الخبرات الإيرانية إلى فنزويلا وتوثيق التعاون في مجال النفط بين البلدين.

وحسب وكالة «فارس» قال إسلامي في تصريح له أمس: اكتسبنا العملية النووية بأكملها بما في ذلك المعرفة التقنية، حيث إننا اليوم في مستوى متفوق بالتكنولوجيا النووية، لافتاً إلى أنه من حيث الأدوات يعتبر بناء وتخزين الوقود النووي قوة وقيمة اقتصادية في آن واحد، كما أنه ينتج قيمة مضافة عالية للبلد الذي يمتلك هذه القدرة.

وأضاف إسلامي: لدينا محطة طاقة نشطة بقدرة ألف ميغاواط وثلاث محطات طاقة قيد الإنشاء، والمحطتان الثانية والثالثة بجوار محطة الطاقة الأولى، مشيراً إلى أن أغلبية الأدوية الإشعاعية قبل ١٠ سنوات كانت تستخدم للتشخيص، لكن الآن تم أيضاً تنشيط الجزء العلاجي من الأدوية الإشعاعية.

وأوضح إسلامي أنه يتم حالياً إنتاج ٢٠ بالمئة من كهرباء البلاد من خلال الطاقة النووية، وأن بلاده تمتلك ٣ بالمئة من الطاقة النووية في العالم، لكن ٢٥ بالمئة من عمليات التفتيش التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية تجريها في إيران، ومع ذلك لم تكن هناك حالة واحدة فيها انحراف عن الطريق السلمي.

ولفت إسلامي إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ملزمة بتوفير التكنولوجيا النووية السلمية للجميع، وعليها أن تدعم هذا الموضوع، لكن موضوع إيران سياسي بسبب العداء الغربي لها.

من جانب آخر أشار وزير النفط الفنزويلي، طارق العيسمي، في لقائه بوزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إلى الرغبة بنقل الخبرات الإيرانية إلى بلاده وتوثيق التعاون في مجال النفط بين البلدين.

وأشار وزير النفط الفنزويلي إلى تجارب إيران الكثيرة في مجال الطاقة والتكنولوجيا، وأعرب عن الرغبة بنقل هذه الخبرات إلى فنزويلا وتوثيق التعاون في مجال النفط، وذكر أن التعاون في هذا المجال سيعزز مكانة الدولتين على الصعيد العالمي.

وشدد وزير الخارجية الإيراني في هذا الاجتماع على تطوير وتعزيز التعاون مع فنزويلا وخاصة تنفيذ التفاهمات المبرمة الهادفة إلى إزالة العقبات والتحديات وتسريع عملية التعاون.

واعتبر الطرفان الوثيقة الإستراتيجية الموقعة خلال زيارة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو إلى طهران خريطة طريق للعلاقات الإيرانية – الفنزويلية، وأكّدا تسريع تنفيذ التفاهمات السابقة واستغلال الفرص المتاحة.

واستقبل الرئيس الفنزويلي، مادورو، وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أول من أمس، ودعا إلى مواصلة العلاقات الثنائية في طريق الاتحاد الكامل بين طهران وكاراكاس.

في سياق منفصل أعلن مساعد الشؤون التنسيقية للقائد العام للجيش الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري أن لدى بلاده اليوم خطاً لإنتاج الغواصات، وهو رمز لقوتها وقدرتها الدفاعية والعسكرية.

وحسب وكالة «سانا» قال سياري في تصريح أمس: إن الوجود في المياه الدولية وأعالي البحار كان من أهداف القوة البحرية الإيرانية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للبلاد، لافتاً إلى أن قدرات الجيش الإيراني بلغت نقطة تمكنها من مواجهة أي تهديد، مؤكداً أن جميع إنجازات القوات المسلحة تحققت بدعم من الشعب.

ولفت سياري إلى أن لدى قواته معلومات استخبارية كاملة عن الأعداء ووضعت السيناريوهات اللازمة لكل خططهم.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠–٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١–٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨–٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨–٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠–٠٤٣
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

اتفاق مبدئي بين الأسرى ومصلحة سجون العدو الإسرائيلي لإنهاء التوتر

الاحتلال ينسحب من «عقبة جبر» مخلفاً عدداً من الإصابات ودماراً في المنازل

انسحبت آليات الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت، من قرية عقبة جبر بأريحا بعد ساعات من عملية عسكرية شنتها قوات الاحتلال، أدت إلى إصابة عدد من المواطنين ودمار واسع في منازل المواطنين، على حين أكدت مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى، وجود اتفاق مبدئي فقط بين الأسرى ومصلحة سجون الاحتلال، لإنهاء التوتر في السجون المستمرة منذ أكثر من أسبوعين.

وذكرت وكالة «فلسطين اليوم» أن آليات الاحتلال الإسرائيلي انسحبت أمس السبت، من قرية عقبة جبر بأريحا بعد ساعات من عملية عسكرية شنتها قوات الاحتلال أدت لإصابة ٩ مواطنين بينهم إصابتان خطيرتان، ودمار واسع في منازل المواطنين التي حاصرتها بحثاً عن عدد من الشبان، إضافة إلى المزاعم باعتقال عدد من المطلوبين.

وحاصرت قوات الاحتلال في وقت سابق أحد المنازل في مخيم عقبة جبر بأريحا، وأطلقت قذائف باتجاه المنزل المحاصر بحجة وجود منفذي عملية «البقعة» التي وقعت قرب أحد المطاعم مؤخراً.

وأفادت مصادر طبية، بارتفاع عدد الإصابات إلى ٩ بينها اثنتان خطيرتان خلال تصدي المواطنين للقوات الإسرائيلية التي اقتحمت مخيم عقبة جبر.

من جهتها نقلت وكالة «وفا» عن وزارة الصحة الفلسطينية، أن قوات الاحتلال أعاقت دخول الكوادر الطبية والصحية إلى مدينة أريحا، أثناء توجههم لعملهم في مستشفى أريحا الحكومي.

ونقلت عن مصادر محلية قولها إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم، بتعزيزات عسكرية، وحاصرت منزلاً، ما دفع بالمواطنين إلى المواجهة، ما أسفر عن إصابة مواطنين اثنين بالرصاص الحي، وآخرين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، ومنعت مركبات الإسعاف من دخوله، لنقل المصابين.

آلاف المواطنين شاركوا أمس في تشييع جثمان الشهيد عبد الله سميح أحمد قلالوة «٢٦ عاماً» (عن الانترنت)

وأوضحت المصادر ذاتها أن عمليات الهدم طالت بركسا للدواجن يعود للمواطن سامر مقيطي، وثلاثة أسوار منازل، إضافة إلى اعتقال ٩ مواطنين.

وأول من أمس اقتحمت قوات الاحتلال مدينة أريحا، وأطلقت وابلاً من قنابل الغاز المسيل للدموع، والصوت تجاه مركبات المواطنين، قبل أن تتمركز قرب مدخل مخيم عقبة جبر، حيث تواصل حصارها لمدينة أريحا لليوم الثامن على التوالي، من خلال حواجز عسكرية وكتل إسمنتية أقامتها منذ ٢٨ الشهر الماضي، على مداخل المدينة الرئيسية والفرعية.

إلى ذلك شارك آلاف المواطنين، أمس السبت، في تشييع جثمان الشهيد عبد الله سميح أحمد قلالوة (٢٦ عاما)، الذي تم إعدامه أول من أمس بالقرب من حاجز حوارة جنوب نابلس، إلى مثواه الأخير في مقبرة قرية الجديدة جنوب جنين.

وشدد المتحدثون خلال كلمات التشييع على الوحدة الوطنية التي هي السلاح الأقوى للتصدي للاحتلال، الذي لن تثني جرائمه الشعب الفلسطيني عن الاستمرار في المقاومة وفاء لدماء الشهداء والأسرى والجرحى.

من جهة ثانية أكد المتحدث الرسمي باسم مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى تامر الزعانين، أمس السبت عن وجود اتفاق مبدئي فقط بين الأسرى ومصلحة سجون الاحتلال، موضحاً أنه تم وضع مسودة تتكون من عدة بنود لإنهاء التوتر في السجون المستمرة منذ أكثر من أسبوعين.

وبحسب «فلسطين اليوم» نفى الزعانين، عقد أي اتفاق حتى اللحظة بين الأسرى وما يسمى بـ«إدارة مصلحة سجون الاحتلال، قائلاً: «إنه لم تصل حتى الآن مهجة القدس البنود التي تم وضعها ضمن الاتفاق المبدئي مع الأسرى في سجون الاحتلال».

وكان العديد من المصادر المختصة بشؤون الأسرى كشفت عن وجود اتفاق بين مصلحة سجون الاحتلال والحركة الأسيرة في السجون وخاصة بعد أحداث الاعتداء على الأسيرات في سجن «الدامون».

من جانبه، أكد مدير الإعلام بوزارة الأسرى بغزة إسلام عبدو أنه جرى أول من أمس اتفاق وتفاهمات مبدئية لإعادة الأوضاع إلى ما قبل الأحداث التي جرت خلال الأسبوع الماضي وإعادة الهدوء إلى داخل السجون».

وقال عبدو: «الاتفاق يتضمن إعادة الأسرى والأسيرات المعزولين إلى أماكنهم، وكذلك إعادة جميع الأغراض والمقتنيات المصادرة منهم خلال الهجمة المسعورة من إدارة سجون الاحتلال مؤخراً».

وأفصح المتحدث باسم الوزارة، أن إدارة سجون الاحتلال وافقت على إعادة الكهرباء والماء التي قطعتها مصلحة السجون عن الأسرى في سجن «النقب»، والسماح لهم بأداء صلاة الجمعة، متوقعاً أن يتم اليوم الأحد الاستجابة لمطالب الأسرى بعد الإجراءات التي اتخذت بحقهم وخاصة في سجون النقب وعوفر والدامون.

وشدد عبدو على أن التعويل دائماً هو على الحركة الأسيرة الفلسطينية داخل السجون حيث لديهم خبرة في التعامل مع الاحتلال من خلال إبقاء حالة الاستنفار في السجون ورفع الجهوزية والاستعداد للدخول في أي إجراءات قادمة في حال تنصل الاحتلال من وعوداته.

وتابع: «الضامن الأساسي لأي اتفاق مع الاحتلال هو وحدة الأسرى الفلسطينيين ووحدة الحركة الأسيرة».

وكالات

أحزاب وقوى سودانية أكدت أن إسرائيل تريد الاستثمار في أجواء التوتر

«ندوة العمل» اللبنانية: تطبيع الخرطوم مع العدو لا يعكس نبض الشعب

الوطن- وكالات

استنكرت العديد من القوى والأحزاب والقوى العربية، عملية التطبيع مع الكيان الإسرائيلي التي أقدم عليها السودان، من خلال لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، الخميس في العاصمة الخرطوم، ووزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي إيلي كوهين، مؤكدة أنها غير شرعية ولا دستورية، ولا تعكس نبض الشعب السوداني، موضحة أن زيارة كوهين خطوة انتهازية تريد أن تستثمر في أجواء التوتر والصراع وعدم الاستقرار في ظلّ المرحلة الانتقالية المتوترة التي يعيشها السودان.

في السياق، أكدت «ندوة العمل الوطني» في لبنان أن ما أقدمت عليه الحكومة الانتقالية في السودان، من تطبيع للعلاقات مع العدو الإسرائيلي، المغتصب لفلسطين وقاتل الفلسطينيين، يعتبر محطة سوداء ونكبة جديدة، بحق الأجيال العربية المؤمنة بعدالة القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

وقالت «الندوة» في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: «إن خطوة الحكومة الانتقالية في السودان، هي بمنزلة إعطاء العدو، شهادة براءة ذمة على جرائمه اليومية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، وهي خطوة غير شرعية ولا قانونية لأنها جاءت تلبية لأوامر البيت الأبيض، ولا تعكس نبض الشعب السوداني، الملتزم بلاءات جمال عبد الناصر الثلاث، لا صلح لا تفاوض لا اعتراف بمحتل ومغتصب فلسطين».

وأكدت ندوة العمل الوطني إدانتها واستنكارها ما أقدمت عليه الحكومة الانتقالية في السودان، ودعت الشعب العربي السوداني الشقيق والأصيل، وكل المخلصين لفلسطين، إلى التعبير عن رفض واستنكار مبدأ التطبيع المذل مع الصهاينة، وبأي صورة كانت وتحت أي ظرف أو لأي سبب كان.

وتابعت: «إن ندوة العمل الوطني إذ تعلن عن موقفها الدائم والداعم للقضية الفلسطينية العادلة، تعرب عن وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني، ومؤازرته للحصول على حقوقه المشروعة، وخصوصاً في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي الذي يمعن بارتكاب أبشع جرائم القتل المتعمد والاعتقال التعسفي والتمييز العنصري وهدم البيوت وتهجير الفلسطينيين، ومصادرة أملاكهم في مقابل صمت عربي ودولي مطبق».

وشددت على أن أي سلام مع المحتل المغتصب لفلسطين، هو سلام زائف وباطل، لأن ما بني على باطل فهو باطل، ولأن الحق الفلسطيني يعلو ولا يعلى عليه مهما طال الزمن.

بدوره أكد عضو تنسيقية القوى الشعبية السودانية لمقاومة التطبيع عثمان الكباشي أن اللقاءات التطبيعية التي تجري بين بلاده وحكومة الاحتلال الإسرائيلي في الوقت الراهن «انتهازية وطعنة في خاصرة القضية الفلسطينية»، مشدداً على أنها لا تمثل الشعب السوداني.

ونقلت صحيفة «فلسطين» عن الكباشي قوله أمس: «الشعب السوداني يناصر الشعب الفلسطيني بنضاله المشروع وحقه في مقاومة الاحتلال، ويرفض زيارة كوهين للسودان، خاصة أن الدم الفلسطيني لم يجف في جنين والقدس وقطاع غزة».

وأضاف: إن «اللقاءات لا تصب في مصلحة الشعب السوداني، إنما تأتي في إطار الصراع الداخلي بين مكونات السياسة السودانية التي تريد أن تستقوي بـ«إسرائيل» في معارك الصراع الداخلي وتسارع لإرضائها علها تنال بذلك الشرعية».

وتابع: إن «هذه الزيارة غير مرحب بها شعبياً وهي خطوة انتهازية تريد أن تستثمر في أجواء التوتر والصراع وعدم الاستقرار في ظل المرحلة الانتقالية المتوترة التي يعيشها السودان».

وأكد أن الشعب السوداني يعي تلك الألاعيب التي يروجها الاحتلال الإسرائيلي، فهو لن يبيع تاريخه الناصع، خاصة أن الخرطوم هي أرض اللاءات الثلاث قيمها وأخلاقها ونصرتها للقضية الفلسطينية مقابل السراب والخديعة».

والخميس الماضي أصدر المؤتمر الشعبي في السودان بياناً شديد اللهجة بخصوص التصريحات الأخيرة حول الاتفاق على تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن «المؤتمر» قوله في البيان: «يجدد المؤتمر الشعبي موقفه الراسخ دعماً للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني، ويؤكد كذلك موقفه من أن الحكومة الانتقالية الراهنة بمختلف مؤسساتها لا يحق لها اتخاذ أي موقف في القضايا الأساسية والمصيرية، ولا تملك أي تفويض لاتخاذ مواقف باسم السودان وشعبه، فهي نظام انتقال مهمته فقط تيسير نقل السلطة لحكومة شرعية ينتخبها الشعب السوداني وفق إرادته الحرة المستقلة».

وأردف: «يؤكد المؤتمر الشعبي أن الغرض من مثل هذه المحاولة اليائسة والمحمومة أن يظل السودان تحت حكم العسكر بدعم من العدو الصهيوني وأعوانه، وذلك ما يناقض الدعوات والترتيبات الرسمية لتحقيق الانتقال الديمقراطي وإقامة حكم الشعب وفق الانتخابات، ويؤكد المؤتمر الشعبي أن هذه المحاولات لن يكتب لها النجاح مهما تكاثرت وبذلت لها وعود الترغيب والترهيب».

ومساء الخميس الماضي، أعلنت الخارجية السودانية أنه تم الاتفاق على المضي قدماً في سبيل تطبيع العلاقات مع إسرائيل، خلال زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين والوفد المرافق له للسودان.

أحمد ضيف الله

هبّة غضب بارزانية!

الخلافات بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في أربيل، قصة تتكرر كل عام، حالما تشرع الحكومة المركزية في الإعداد لمشروع الموازنة المالية العامة.

الخلافات العالقة فيما بينهما، هي ذاتها منذ العام ٢٠٠٥، حصة الإقليم في الموازنة العامة، وامتناع الإقليم عن تسليم ٢٥٠ ألف برميل يومياً من النفط إلى بغداد، وعدم تسديد ما بذمته من عوائد مالية من تصدير النفط وواردات المنافذ الحدودية والرسوم والضرائب الأخرى المرتبطة بالإقليم للحكومة الاتحادية، إلى جانب تعثر إقرار قانون النفط والغاز، وموضوع تنفيذ المادة ١٤٠، وعائدية المناطق المتنازع عليها بين الجانبين، ورواتب البيشمركة الكردية، ومؤخراً تطبيق اتفاق سنجار.

بعد الزيارة الثالثة لوفد كردي رفيع المستوى برئاسة رئيس حكومة الإقليم مسرور البارزاني لبغداد في الـ١١ من كانون الثاني الماضي، قال المتحدث باسم حكومة الإقليم جوتيار عادل، في مقابلة نشرتها دائرة الإعلام والمعلومات في الإقليم في الـ١٢ من كانون الثاني الماضي: إن نتائج الاجتماعات الأخيرة «كانت جيدة مقارنة بالاجتماعات السابقة»، و«هذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها حكومة الإقليم في صياغة مشروع الموازنة المالية العامة ٢٠٢٣، وهذا أمر غير مسبوق»، مؤكداً أن مجلس وزراء الحكومة الاتحادية سيرسل «الـ٤٠٠ مليار دينار، كمستحقات إقليم كردستان»، متوقعاً أنه «لم تبق عوائق كبيرة أمام هذا الأمر».

المحكمة الاتحادية العليا أصدرت في الـ٢٥ من كانون الثاني الفائت ٢٠٢٣ قراراً «باتاً وملزماً للسلطات كافة (...) بعدم صحة القرارات الصادرة من مجلس الوزراء» بشأن إرسال مبالغ مالية على شكل رواتب لإقليم كردستان، من حكومة مصطفى الكاظمي السابقة، لكونها حكومة تصريف أعمال، فضلاً عن عدم قيام حكومة إقليم كردستان بتسليم النفط المصدر من داخل الإقليم وعائداته إلى الحكومة المركزية، تنفيذاً لقرارها بهذا الشأن في الـ١٥ من شباط ٢٠٢٢، شاملاً أيضاً إبطال قرار حكومة محمد شياع السوداني في الـ١٣ من كانون الأول ٢٠٢٢ بتحويل ٤٠٠ مليار دينار إلى الإقليم.

قرار المحكمة الاتحادية العليا، كان حكماً في الدعوى التي سبق أن تقدم بها النائب المستقل مصطفى سند قبل نحو ٩ أشهر ضد قرارات كانت قد اتخذتها حكومة مصطفى الكاظمي بإرسال أموال لإقليم كردستان خلافاً للقانون والدستور، وهي ليست حكماً في الدعاوى المقدمة منه ومن النائب هادي السلامي في الـ١٤ من كانون الثاني ٢٠٢٣، ضد قرار الحكومة العراقية بإرسال ٤٠٠ مليار دينار، أي نحو ٢٧٧ مليون دولار، لتسديد رواتب موظفي إقليم كردستان، الذين اعتبروا أن إرسال المبلغ «يشكل إهداراً عمدياً للمال العام»، من «دون تسديد الإقليم ما بذمته من مبالغ لحكومة المركز، جراء الاستمرار بتصدير النفط وجباية مبالغ الجمارك».

قرار المحكمة الاتحادية العليا أحدث صدمة مفاجئة لرئيس الإقليم وحكومته وبرلمانه ولقيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين أصدروا بيانات غاضبة، رافضة للقرار، معتبرين المحكمة الاتحادية «غير دستورية»، وقرارها «محل ريبة وشك ويثير العشرات من علامات الاستفهام الكبرى»، وأنه «مسيس» و«تعسفي ومعاد لشعب كردستان»، إلى جانب قيام رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني بوصف المحكمة الاتحادية العليا في بيان له، بأنها «تنفذ أجندة مشبوهة وتحل محل محكمة الثورة في النظام السابق».

في الـ٣١ من كانون الثاني الفائت، حددت المحكمة الاتحادية العليا يوم الـ٢٨ من شباط الجاري موعداً للمرافعة في دعوى المطالبة بمستحقات الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية من حكومة إقليم كردستان و«ذلك لقيام حكومة الإقليم باستلام مفردات البطاقة التموينية من حكومة المركز وتوزيعها على مواطني إقليم كردستان واستلام بدلاتها النقدية من المواطنين وعدم تسديدها إلى وزارة التجارة» للفترة من ١ / ١ / ٢٠٠٤ ولغاية ٣٠ / ٩ / ٢٠٢١.

حكومة إقليم كردستان لم تلتزم بتنفيذ ما كان يجري الاتفاق عليه مراراً مع الحكومات السابقة، وخاصة فيما يتعلق بتسلم بغداد ٢٥٠ ألف برميل من النفط يومياً، وتسديد ما بذمتها من عوائد مالية من تصدير النفط والجمارك والرسوم والضرائب الأخرى المرتبطة بالإقليم للحكومة الاتحادية، إضافة إلى مستحقات الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية من بيع مفردات البطاقة التموينية، كما تبين من الدعوى المقامة، ولا ندري بعد إن كانت هناك مطالبات مالية أخرى.

الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود البارزاني، ورئاستا الإقليم والحكومة، أعلنوا مراراً أنهم لا يعترفون بالمحكمة الاتحادية العليا، ولا بقراراتها، كما أنهم لم ينفذوا مطلقاً أي قرار قضائي صادر من المحاكم العراقية الأخرى، بحق الفارين ممن يتخذون من الإقليم مقراً لهم، بينهم من شارك في المؤتمر الداعي إلى التطبيع مع إسرائيل الذي عقد في أربيل في الـ٢٤ من أيلول ٢٠٢١، وآخرون كثر.

هبة الغضب البارزانية المعيبة هي «بلطجة»، فقرارات القضاء يجب أن تقدر وتحترم، ومن يتطاول على قرارات المحاكم ولا يلتزم بتنفيذها هو مجرم خارج على القانون.

٣ آلاف طفل مصاب بالسرطان معرضون للموت نتيجة العدوان والحصار

صنعاء: اعتقال مواطنة يمنية من وسط الحرم المكي انتهاك لحقوق الإنسان

أكدت وزارة حقوق الإنسان في اليمن أمس السبت، أن اعتقال السعودية للمواطنة اليمنية مروة الصبري من وسط الحرم المكي خلال أدائها شعائر العمرة انتهاك لحقوق الإنسان وجريمة، على حين أعلنت منظمة «انتصاف» لحقوق المرأة والطفل أن أكثر من ٣٠٠٠ طفل مصاب بالسرطان معرضون للموت جراء العدوان والحصار الأميركي السعودي.

ونقل موقع «المسيرة نت» عن وزارة حقوق الإنسان اليمنية قولها: إن اعتقال الصبري من وسط الحرم المكي انتهاك لحقوق الإنسان واستفزاز لمشاعر ملايين اليمنيين، وجريمة ويجب تحييد المشاعر المقدسة عن سطوة النظام السعودي.

وقالت: «إن المرأة اليمنية ردت بعبارة، السعودية دمرت بلدنا، وهي تلخص ما يحصل على مدى ٨ سنوات من قتل وحصار».

وطالبت الوزارة بسرعة الإفراج عن الصبري ودعت المنظمات الدولية لإدانة الجريمة والضغط على السعودية بهدف الإفراج عنها ووقف الاعتقالات التعسفية.

من جهة ثانية أعلنت منظمة «انتصاف» لحقوق المرأة والطفل أن أكثر من ٣٠٠٠ طفل مصاب بالسرطان معرضون للموت جراء العدوان والحصار الأميركي السعودي.

وأكدت المنظمة في بيان بمناسبة اليوم العالمي لمرضى السرطان ٤ شباط، أن مرضى السرطان من الأطفال والنساء في اليمن يعيشون في معاناة طويلة الأمد منذ ٨ أعوام بسبب العدوان من دون أن يلتفت إليهم أحد.

وأوضحت أن المصابين بسرطان اللوكيميا في ارتفاع مستمر وبأرقام مهولة حيث ارتفعت الحالات بين الأطفال من ٣٠٠ حالة إلى ٧٠٠ في العاصمة صنعاء، وألف طفل في بقية المحافظات نتيجة الحصار والعدوان واستخدام الأسلحة المحرمة.

وأشارت إلى انعدام أكثر من ٥٠ بالمئة من الأدوية الخاصة بمرضى السرطان نتيجة الحصار والعدوان، مؤكدة أنه يتوفى نتيجة ذلك الكثير من الأطفال.

ولفتت المنظمة إلى أن العدوان والحصار تسبب في حرمان أطفال مرضى السرطان بالسفر للعلاج بالخارج، داعية لفتح مطار صنعاء الدولي للحاجة الإنسانية.

وأشارت إلى أن مرضى السرطان وخصوصاً الأطفال يعانون من التحديات المختلفة حيث يجب عليهم الانتظار في طوابير طويلة وقطع أميال للحصول على علاجهم الرئيسي، بالإضافة إلى المعاناة الاقتصادية الكبيرة التي أعاقت استمرارية وانتظام علاجهم نتيجة الحصار الاقتصادي وعدم صرف الرواتب إذ إن معظم عائلات المرضى تصارع لتوفير تكاليف العلاج بما فيها الأدوية باهظة الثمن والسكن والمواصلات وغيرها.

وحملت تحالف العدوان المسؤولية عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين خاصة الأطفال على مدى ثماني سنوات، مطالبة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية الأممية بتحمّل المسؤولية القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات بحق المدنيين.

وجددت المنظمة دعوتها أحرار العالم إلى التحرّك الفعّال والإيجابي لإيقاف العدوان وحماية المدنيين، وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، ومحاسبة كل من يثبت تورّطه فيها.

وكالات

أعداؤنا يريدون رئيساً ينفذ سياساتهم لتضييق الخناق على المقاومة

حزب الله: نريد تفاهمات سياسية تؤدي إلى انفراج في الانتخابات الرئاسية

أكد حزب الله أمس السبت أن انتخاب رئيس الجمهورية هو المفتاح والمدخل إلى الحلول، وأنه منفتح على النقاش والحوار للوصول إلى تفاهمات سياسية تؤدي إلى انفراج في موضوع الانتخابات الرئاسية، موضحاً أن الأعداء يحاولون تحويل الاستحقاق الرئاسي في لبنان إلى منصة للإمساك برئيس للجمهورية ينفذ سياساتهم، ويستكمل مشروعهم لتضييق الخناق على المقاومة.

ونقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، قوله خلال ندوة حوارية في منطقة جبل عامل الأولى إن: «أعداءنا يحاولون تحويل الاستحقاق الرئاسي في لبنان إلى منصة للإمساك برئيس للجمهورية ينفذ سياساتهم، ويستكمل مشروعهم لتضييق الخناق على المقاومة».

وتابع: «لسنا نحن من يعطل البلد، وإنما الذي يعطله هو من يضع يده عليه بنقده ومصارفه وسياساته وحصاره وعقوباته، ويمنع أن تصل الكهرباء إليه، وأن تأتي المساعدات إلى الشعب»، لافتاً إلى أن الأزمة التي يعيشها لبنان، تخرج أصواتاً تحت عنوان أنه لم نعد نحتمل، ولكن هذه الأصوات تزرع التثبيط والإحباط عند الناس، وتخدم مشروع العدو الذي يريد أن ترتفع مثل هذه الأصوات لتسهم في تعديل موازين القوى، واعتبر رعد أن الأزمة التي يعاني منها لبنان الآن، ليس سببها فقط سياسات خاطئة من حكومات سبقت، وإنما الذي أججها وأشعل فتيلها، هو قرار أميركي، بهدف إضعاف المقاومة وإسقاطها، بعدما عطلت مشروع التطبيع الشامل في المنطقة، وحشرت بعض الدول، وانتصرت على العدو الإسرائيلي العام ٢٠٠٦، فتم الذهاب في اتجاه ما يملكونه من سلاح ألا وهو سلاح النقد بعد فشلهم بعزل المقاومة عن بيئتها وتشويه سمعتها، وبفرض عقوبات على من ينسب في الخارج أنه يمدها بشرايين من المال والدعم وما إلى هنالك، فعملوا على إضعاف النقد، ورفع سعر العملة الصعبة وكل الأسعار، فضلاً عن العمل على تحميل المقاومة مسؤولية كل ما حصل ويحصل.

رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد خلال ندوة حوارية في منطقة جبل عامل الأولى (عن الانترنت)

بدوره قال رئيس تكتل بعلبك الهرمل النائب حسين الحاج حسن إن «انتخاب رئيس الجمهورية هو المفتاح والمدخل إلى الحلول، لأنه عندما ينتخب الرئيس يرتاح البلد سياسياً، وقد يرتاح اقتصادياً ويصبح هناك بعض الثقة، ويتم تشكيل حكومة فيما بعد تضع برامج للحلول. وأهم ما يمكن أن يحققه انتخاب الرئيس تخفيف منسوب التوتر السياسي في البلد».

وأكد أن حزب الله منفتح على النقاش والحوار للوصول إلى تفاهمات سياسية تؤدي إلى انفراج في موضوع الانتخابات الرئاسية.

وقال الحاج حسن إن «أميركا مسؤولة عن عذاب الشعب اللبناني، فهي التي تمنع الحكومة اللبنانية من قبول الهبات، كما تمنع استجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن، والغاية من هذا المنع الضغط على لبنان وعلى اللبنانيين لفرض قضايا سياسية محددة ومعينة، منها منع عودة النازحين السوريين إلى سورية، ولو كان باستطاعتها لفرضت أميركا التطبيع على لبنان كما فعلت مع الدول العربية المطبعة، ولو استطاع الأميركيون لفرضوا علينا موضوع ترسيم الحدود البحرية كما يريدون».

وكالات